معرض الأعمال التركيبية للنحات العراقي منقذ سعيد:

بانوراما لتاريخ الاغتيال السياسي في العالم

دمشق . ابراهيم حاج عبدي

يقام حاليا في غاليري المدى بدمشق معرض الأعمال التركيبية للنحات العراقي منقذ سعيد، تدور فكرته حول القتل(القاتل والقتيل).

وهذا النوع من المعارض (الأعمال التركيبية) يجذب اهتمام جمهور خاص، فهو يتطلب استخدام أكثر من حاسة، ذلك أن الاقتصار على حاسة البصر لوحدها يجعل العمل ناقصا ومبتورا. على الزائر أن يرى ويصغي وان يقيم نوعا من الجدل الذهني بين الرؤية والإصغاء، كما ينبغي عدم إهمال أي تفصيل مهما بدا ثانويا، فالمعرض بكل ما يحويه يقدم بانوراما شاملة لتاريخ الاغتيال السياسي في العالم.

ثمة تطور في طريقة القتل وأدواته، هذا ما يرصده المعرض الذي يقترب من الطقس المسرحي، إذ يحاول الفنان عبر هذه الأعمال التركيبية أن يطلق صرخة احتجاج مؤلمة ضد الظلم، والقمع، والاضطهاد الذي يمتد على مساحات الحياة الجميلة الضيقة.

منقذ سعيد يسعى لأن يقول عبر هذه الأعمال: حطموا الأقفاص لكي تتحرر الطيور، كفاكم قتلا أيها الطغاة!! دعوا الفراشات تعانق الزهور، دعوا القبلات تتناثر على نوافذ الروح التي تعبت من رائحة الدماء، وهدير الموت.

منقذ سعيد من الفنانين العراقيين الذين عاشوا في المنفى، مثل مئات الفنانين العراقيين، فقد خرج من العراق نهاية السبعينيات، واستقر في دمشق أولا، ثم هاجر إلى هولندة حيث برز اسمه كأحد أهم النحاتين، ثم عاد من جديد إلى دمشق ليستقر فيها متفرغا للفن.

أقام سعيد معارض عدة في أمستردام، ومدريد، وروما، ودمشق وغيرها من العواصم، وحاز جوائز عدة، وحظيت أعماله النحتية برضا الجمهور كما نالت استحسان النقاد. فيما يلي حوار حول تجربته، وحول معرضه الأخير في دمشق:

❖ *لنتحدث، قليلا، عن البدايات، وكيف تعلقت بالنحت؟*

-عندما كنت طفلا كان نهر دجلة يفيض في الربيع ليغمر مساحات كبيرة من الأرض في مدينة بغداد، وعندما تنحسر المياه تخلف طميا وطينا، فكنت اهرب من البيت وأذهب إلى ضفاف النهر لألعب بالطين، وأصنع منه أشكالا مختلفة، وكان يومي ينتهي بعقوبة أتلقاها من والدتي بسبب الطين الكثير الذي كان يعلق بثيابي.

كنت استوحي الأشكال التي اصنعها من الطين من حكايات "ألف ليلة، وليلة" الخرافية التي كانت ترويها لي جدتي في الصغر، لكن الانعطافة الحاسمة في هذا التعلق ظهرت حينما ذهبنا في رحلة مدرسية إلى الموصل حيث رأيت هناك تمثال "الثور المجنح" الذي أثار مخيلتي كطفل صغير يرى مجسما كبيرا عجيبا للمرة الأولى. كان المجسم عبارة عن رأس إنسان، وجسم ثور، ولديه جناحان، سألت عنه، فقالوا لي: هذا نحت بابلي، ومنذ ذاك تعلقت بهذا الفن، لكنني كنت أجد ممانعة لميلي إلى النحت في البيت لان أهلي كانوا يعتبرون أن النحت هو عبارة عن أصنام، فاتجهت إلى الرسم غير أن النحت بقي في داخلي لان عيوني تتقبل الظل والنور أكثر من الألوان.

❖ *متى خرجت من العراق، وما هي الأسباب التي دفعتك للهجرة؟*

-خرجت من العراق نهاية ٧٨ بسبب الظروف السياسية، والاقتصادية الخانقة، ونتيجة للقمع والاستبداد، فقدمت إلى سوريا لكوني لم اقبل في كلية الفنون الجميلة ببغداد لأنني ببساطة لم أكن بعثيا، بل كنت اعتبر من المعارضة بشكلها اللاواعي، ورغم أن النحات فائق حسن أشاد بأعمالي في المسابقة وأوصى رئيس الاتحاد بقبولي في الكلية غير أن هذا الأخير لم يكن ليتجرأ على مخالفة التعليمات فشرط القبول هو الانتساب إلى البعث وكان عليه التقيد به، ثم تم قبولي في مدينة السليمانية بكوردستان وهذا كان نوعا من العقوبة ورغم البعد كان قرار القبول ينص، أيضا، على ان الراسب في السنة الأولى سيلتحق بالجيش.

وهكذا حسمت الأمر واتجهت الى سوريا قاطعا الصحراء الموحشة في ظروف بالغة الصعوبة إلى أن وصلت إلى الأراضي السورية بمساعدة بدوي شهم حذرني من الذئاب وشرطة الحدود.. وتوجهت نحو العاصمة السورية كلاجئ عراقي هارب، وسقطت فيما بعد عني الجنسية فبدأت في دمشق اعمل ليلاً وادرس نهاراً في كلية الفنون الجميلة في دمشق، قسم الديكور، وكنت اهتم بالنحت، وقد تعلمت أصوله على يد النحات السوري نشأت رعدون الذي علمني أبجدية النحت.

بقيت في دمشق حتى العام ١٩٨٦ ،وكنت خلال هذه الإقامة أذهب بقصد العمل إلى اليمن وليبيا وغيرها من البلدان إلى أن قررت الهجرة نهائيا إلى هولندة حيث أقمت فيها لمدة ١٤ سنة عدت بعدها للاستقرار في دمشق، وها أنا الآن مستقر فيها منذ أربع سنوات.

❖ *ما الذي قدمته لك هولندة؟*

- دائما أقول أنا ممتن جدا لبلدين هما سوريا وهولندة، فقد كان لهما تأثير كبير علي على الصعيدين المهني والشخصي، فسوريا قدمت لي الأمان، والدراسة الجامعية بعد سنوات القلق، وأنا اعتبر أن الأمان هو أغلى شيء يمكن أن يقدم للمرء، وهولندة، بدورها، قدمت لي جواز السفر، ومنحتني الإقامة، وأتاحت لي فرصة متابعة الدراسات العليا، فهي، كما تعلم، رائدة عبر العصور في الفنون من رامبرانت، وفان كوخ، وروبنس، ومدرسة كوبرا...وصولا إلى المدارس الفنية المعاصرة وقد استفدت منها كلها، كما أنني حينما دخلت هولندة أصبت بالصدمة من كل هذه المنحوتات، والتماثيل في شوارع مدنها، شعرت بالدهشة من هذا الفن الباذخ، ورحت، لسنة كاملة، اختزن في مخيلتي تفاصيل هذه المشاهد والفنون البصرية الرائعة، الأمر الذي أغنى تجربتي وشكل لدي حسا نقديا تجاه هذا الفن، اقصد النحت.

وهذه التجربة حفزتني على متابعة دراساتي في المدرسة العالية للفنون في مدينة اوتريخت، ثم أكملت الدراسة في أهم أكاديمية في هولندا وأوربا ألا وهي أكاديمية الفنون في أمستردام.

❖ *ما هي الفروقات بين المنحوتة واللوحة؟*

- اللوحة الجيدة توازي النحت الجيد، وما تعلمته في الغرب هو العقلانية في الفن، فالأمر الأساسي في الفن هو ما هي فلسفة الفنان في العمل الفني؟؟ وليس المهم إن كان ذلك نحتا أو رسما، وبالنسبة لي أنا اعتمد دائما على الحالة الشخصية، وتشغلني مسألة كيف أحول العمل الأدبي إلى فن بصري، أسعى لتحويل قراءاتي إلى حالة بصرية، ولاشك في أن (أنا) الفنان حاضر في كل عمل فهو يضمن العمل آراءه وأفكاره، وبالتالي أنا أحارب مثلا السلطات الدينية، والعائلية، والسياسية في الوقت الذي أكون منهمكا في عمل نحتي جديد.

❖ *وفق هذه الرؤية، ما هي المقولة التي يتضمنها معرضك الأخير المقام في دار المدى؟*

- فكرة المعرض تدور حول القتل (القاتل والقتيل) أو الفرد الذي يقتل المجموع، والمجموع الذي يقتل الفرد، وهو يحاول توجيه رسالة احتجاج إلى الحضارة المعاصرة التي تقتل الإنسان بألف لون وطريقة، وكما يقول الشاعر "تعددت الأسباب والموت واحد"، ولذلك ترى ان المعرض يضم السلاح الأبيض كأداة بدائية للقتل ثم تطورت أدوات القتل وطريقته وصولا إلى المقابر الجماعية، والأسلحة الليزرية.

ولإيصال هذه الفكرة استخدمت اغماد السيوف والخناجر فقط للدلالة على أن السيوف، والخناجر، كرموز للقتل، ما زالت متحررة من الاغماد وتقتل البشر، واستخدمت الليزر للدلالة على أن الحضارة الغربية لا تقتل الإنسان بالسلاح التقليدي بل بالتكنولوجيا، ومن يلقي نظرة سريعة على خريطة العالم يجد أن القتل شائع في كل الأمكنة في العراق، ودارفور، والصومال، والبوسنة والهرسك، وأمريكا اللاتينية وغيرها من بؤر التوتر، والاضطرابات في العالم. وأنا من خلال معرضي هذا أطلق صيحة احتجاج، وأبين بأنني ضد القتل ومع فكرة التسامح، وعلي أن أقول بأنه لا توجد لوحة جميلة لا تحمل نقدا، لست مع العمل الفني الجميل الذي لا ينطوي على قيم إنسانية، ومثلما يقول بيكاسو: "لا ضير إذا كان الفن يهدئ أعصابنا ولكن علينا أن نحمل الفن بعض همومنا"، فالفن لابد وان يخدم رسالة إنسانية بأي شكل كان.

❖ *هل للمعرض خصوصية من منطلق هويتك العراقية، بمعنى هل ركزت على القتل لأنه كان مباحا في العراق؟*

- لا مطلقا أنا اعرض فكرة القتل وأدينه ليس لأنني عراقي بل لأنني إنسان في الدرجة الأولى، فإذا حدث انفجار في أي مكان في العالم فانه يهز مشاعري مثلما يحدث في العراق، فالفكرة هي فكرة الجريمة المطلقة، وربما ألحت علي الفكرة لأنني عراقي، ولان العراق عاش تاريخا قلقا في مختلف المراحل، وعندما ذهبت إلى العراق بعد غياب ربع قرن لم أتحمل البقاء فيه سوى ثلاثة أيام، وحينما أعرب الأصدقاء عن استغرابهم، قلت لهم" لا أستطيع أن أعيش في الغربة، فانا وجدت نفسي في العراق غريبا لان الديكتاتورية لم تهدم البنى التحتية للعراق فحسب بل حطمت شخصية الإنسان العراقي، وإذا كنت اعتبر ما فعله الأمريكان إنجازا عندما اسقطوا الطاغية، فأنني لاحظت بأنهم لم يحترموا قيم وشخصية الإنسان العراقي ومن هنا ظهرت ردود أفعال مناهضة للوجود الأمريكي، وللتوضيح أنا لا اعتبر أن التفجيرات والسيارات المفخخة مقاومة بل هي جرائم ترتكب بحق الشعب العراقي، علينا جميعا أن نعمل ونرفع صوتنا عاليا لوقفها وإدانتها..

من ذاكرة التشكيل العالمي

رافائيل سانتي.. الحياة الفاسدة لرسام الرموز المقدسة

بقلم: هانز يواخيم بيترز
ترجمة: قاسم مطر التميمي

عندما انجبت زوجة رسام البلاط جيوفاني سانتي يوم الجمعة الحزينة سنة ١٤٨٣ في (اوبينو) ولداً، ما كان قد دار في خلد (سانتي) حينها ان ابنه هذا الذي اطلق عليه اسمين؛ (رافائيل) و (مايكل انجلو) سيكون اعظم رسام في ذلك العصر، ربما ظن في الاقل ان صاحب الحظ السعيد سيبصر نور عصر عاصف.

كان رافائيل في الاصل رسام لوحات دينية يرسم على مدار الساعة ويولي اهتماماً كبيراً لجمع المال، ففي رسالة له كتبها سنة ١٥١٤ اشار فيها الى ان امتلاك ثلاثة آلاف (دوكاتن) تعد حظاً عظيماً. بدا التحول عندما بلغ رافائيل الحادية والعشرين من العمر ويمم وجهه الى (فلورنسا) قبلة الفن في عصر النهضة. بقي (المقلد الكبير) كما وصفه احد نقاده المغرضين، غير متأثر بعواصف العصر.

لقد وعى رافائيل العالم العصري سنة ١٥٠٨ ويحتمل ان يكون ذلك بعد تلبيته دعوة البابا جوليوس (١٥٠٣- ١٥١٣) وسفره الى روما. في ذلك الزمن تحققت معرفته وتوثقت بالفتاة التي صارت له (موديلاً) خالداً، تلك هي (مارغريتا لوتي) التي ذاعت شهرتها تحت اسم (فورنارينا) في تاريخ الفن.

الحياة البوهيمية الرومانية (نسبة الى مدينة روما) شائعة في ذلك الحين في ضاحية (تراستافيرا) ففي ظلال البيوت الضيقة ذات النوافذ الصغيرة يتجول الفنانون والمتسولون والمتشردون، ويعقد الشبان لقاءات الغرام الليلية. وبعد ليلة مخمورة تنقل فيها رافائيل من خمارة الى اخرى دخل الى مخبز صغير كان قد فتح بابه لتوه. وكانت رائحة الخبز الطازج الذي يصنعه الخباز (لوتي) تفوح في كل ارجاء شارع سانتا دوروتيا.

وسحر الشاب الوسيم ذو العينين الحالمتين في الحال بابنة الخباز ذات القوام الجذاب من النظرة الاولى. قدم نفسه اليها ودعاها الى مرسمه، في تلك اللحظة دخل ابوها المحل، قال الاب بشيء من الزهو والاستنكار: (لقد حصلت مارغريتا على عدد لا يحصى من العروض، ربما لم تكن انت رساماً وليس عندك مرسم)، قال الشاب السهران بجرأة : (استفسر اذاً من قداسة البابا). قال الخباز بنبرة مهددة : (سأفعل) ثم اقطب حاجبيه وقال متسائلاً : (هل انت متزوج؟).

- : وهل ينبغي لكل رجلٍ عفيف ان يكون متزوجاً؟ وكان جواباً ملتوياً. وكان الشاب الانيق المتنعم حتى تلك الساعة في منجى من شباك الانوثة ومصائدها. قال الرسام موضحاً ومخاطباً الخباز القلق مع نظرة فاحصة لصدر مارغريتا المكتنز: (ما لم يحصل يمكن ا ن يحصل).

الفورنارينا، كما اطلق عليها رافائيل، وكما صارت تعرف منذ ذلك الحين خلال اللوحة الرائعة التي تمثلها جاءت الى مرسمه بعد ايام قلائل ولم تتركه ابداً. رفضت في البدء ان يرسمها رافائيل عارية، كان طبعه سلساً ليناً انه كازانوفا الظريف وليس دون جوان الخشن، فاستخدم وسيلة اقناع ناعمة. قال: (هناك الكثير من النساء الجميلات بوسعي ان ارسم صورهن، لكن ليس فيهن من لها جسدك الإلهي). ووافقت في النهاية على ان يرسمها نصف عارية. فهل علمت ان صورتها على اللوحة نصف عارية ويدها على حلمة نهدها اكثر اثارة من اية إمرأة عارية تماماً؟ وعلى اية حال فقد صارت منذ الجلسة الاولى حبيبة من (لا يقاوم).

قورنت روما في ذلك العصر ببابل الفساد، واعتبرت الأرستقراطيات الماكرات رافائيل فنان الحب. ورغم ان بنت الخباز من (تراستفيرا) تعيش معه، فقد كان يعود ليلاً بصحبة نساء جميلات: مع اميرات وعاهرات ونساء من عامة الشعب وزوجات فنانين آخرين. في يوم ما، عندما كان الفنان في الطابق الجديد من القصر البابوي منشغلاً باللوحة الجدارية **Camer della signature** دخل عليه البابا (ليو) العاشر ورأى الفنان فوق السقالات يعانق فتاة جميلة فاحمة الشعر.

قال البابا منفعلاً: كنت انتظر منك ان ترسم خلق حواء! اجاب رافائيل : حواء كانت امرأة.

: ارسم ما يحلو لك ولكن لا تأتي بعشيقاتك الى بيتنا! اجاب الفنان بتكلف : انا مذنب ايها الاب المقدس، ان استذكار ساعات الشهوة لا تفي بشروط عملي الفني، لا بد لي من ممارسة الحب اثناء العمل. ولو ان البابا قد تفهم شروط رافائيل، اذاً لوجد في الحال تعاطفاً من مموله الكبير (اغوسطينو شيجي). وكان (شيجي) ممول فنون عصر النهضة، وصيرفي الديانة المسيحية كما كان يدعى في ذلك الحين، بكثير من الاعتزاز.

فاذا رسم رافائيل له وحده كان كل شيء مهيئاً، ففي منزله بروما الذي صار يدعى فيما بعد (فارنسينا) رسم رافائيل اللوحة الجدارية (نصر جلانيا). هنا تكونت ايضا لوحات (دنيوية) لجمال شهواني كبير، من ضمنها تاريخ (امور النفس) **Amor und psyche** ليس مصادفة ان يرتب (شيجي) للفنان في الفيلا (فارنسينا) عدداً من الغرف المؤثثة تأثيثاً فاخراً؛ فاذا شعر رافائيل بالتعب من مواصلة العمل انصرف الى غرفه الوثيرة، وان ارهقه الحب عاد ثانية لمواصلة العمل.

ان كلمة (فاجر) التي اطلقها (ادوار فوكس) على رافائيل في كتابه (تاريخ الاخلاق) لا تصدق عليه تماماً، وربما كانت كلمة (شهواني) اقرب الى الصحة. ورافائيل لم يكن ايضاً رجلاً غير مخلص بشكل مطلق فهو يعود دائماً من مغامراته العاطفية الى احضان (فورنارينا) التي تشاركه الجناح المخصص له في فيلا (فارنسينا).

ان اخلاص رافائيل لهذه المراة (الموديل) يكمن وراءه سر او سران على الارجح. عندما يتخذ الفنان من (موديلات) اخريات عشيقات له، تشعر (فورنارينا) ابنة الخباز انها عشيقته الوحيدة. فاذا قال رافائيل : اريد ان ارسمك ، قالت : اريد ان احبك. وان غارت عليه تصرفت بلباقة واخفت غيرتها تحت مزحة او مجون.

رافائيل الذي احرز اعلى مراتب النجاح في عصره اعترى شعبيته الان ضعف ملحوظ. لقد رسم نساء - خصوصاً النساء المقدسات- غاية في الجمال وغاية في النعومة وغاية في البراءة. ولا يعني ذلك بأي حال من الاحوال عدم قدرة رافائيل على ان يرسم شيئاً آخر. يدل على ذلك مدى التأثير الذي تتمتع به لوحاته (حريق القلعة) و (اعتماد بطرس) وبورتريتات مثل (يوحنا الارغواني) **Johanna Von Aragonien** و (ليو العاشر). بعد زمن الفساد وبعد زمن الحفلات الماجنة التي كانت تقام في قصر البابا بطبيعة ا لحال تشوق الشعب الى العفة والطهارة. ورافائيل يرسم ما يرغب الشعب برؤيته. غير ان الشعب يشتاق دائماً الى ان يرى نفسه، وفورنايا بنت الشعب ، ولو ان ست عشرة (مادونا) يحملن ملامحها لكان ذلك انحناء لرغبة الشعب. حقاً ان (فورنارينا) لم تأخذ المسألة بمثل هذا اليأس، كونها (تجلس) مرة عارية وتتخذ مرة وضعاً محتشماً تمثل فيه رمزاً مقدساً. قالت لحبيبها: (انت ترسم الرموز المقدسة لتنصف نفسك). قال ساخراً: (انا ارسم الرموز المقدسة لان علي ان اكسب النقود، ففساتينك تكلفني ثروة). قالت مستهزئة: انت وسخ، عندما ترسمني كاسية، فانك تفعل هذا لعلمك انك ستراني عارية في ساعة اخرى.

كان عيد الفصح على الابواب، وقد حلت سنة ١٥٢٠ ورافائيل يخشى دائماً حلول عيد الفصح، لقد ولد يوم (الجمعة الحزينة) وتنبأ له احدهم انه سيموت ايضاً يوم الجمعة الحزينة. اوهام قائمة تركت بصماتها على اعماله في السنوات الاخيرة. النقد الفني يعيب اعمال رافائيل؛ حتى الست عشرة مادونا التي تحمل اسم الشهيد المسيحي القديم (البابا سكستوزا الثاني) **Sixtus II Papst** وجدت لها من يعيبها ويتجرأ على نقدها انهم يزعمون ان نظرات الطفل يسوع تنم عن ضيق وانزعاج. مثل هذا النقد السطحي بوسع المرء ان يسمعه في ازمان متأخرة ايضاً.

وعلى اية حال بدا ان حسن الحظ الذي يتمتع به رافائيل ليس مهدداً، فالعقود الكنسية والمدنية اكثر مما يستطيع انجازه والحفل الذي ليس فيه رافائيل حفل يكاد يكون غير معقول. وفي احدى حفلاته الماجنة ظهرت جميع (موديلاته) عاريات (طبعاً باستثناء فورنارينا). وعنده ما لا يقل عن خمسين مساعداً او تلميذاً يتولون عنه الاعمال الروتينية. لذلك واجه الرجل الذي لم يتم السابعة والثلاثين من عمره بعد صعوبات في التوفيق بين مهامه الفنية ومهامه الاجتماعية.

وعاد ذات صباح من مأدبه شارك فيها كل (بيت الملذات للشبان الاثرياء) **Jeunesse doree** في المدينة البابوية. وكانت بطبيعة الحال لا تخلو من مسابقة شهوانية، عاد الى بيته وجسده يرتعد من البرد. قال لعشيقته انه اصيب بالبرد، ولجأ كعادته الى السرير وتدثر بغطاء سميك وبقي يقظاً بانتظارها. وشكت (فورنارينا) المرأة الحصيفة بالامر. فقد بدا لها ان المسألة اكبر من ان تكون مجرد برد. وقد صدق حدسها اذ ساءت حالة الفنان في اليوم التالي، وارسل البابا طوال اربعة عشر يوماً سعاته الى القصر الفاخر الذي يرقد فيه رافائيل محموماً، وذرف الدموع عندما بلغه ان الاطباء يشكون في احتمال نجاته.

وفي يوم (الجمعة الحزينة) تلقى البابا نبا احتضار الفنان، مات رافائيل بين ذراعي عشيقته وترك (رافائيلو سانتي) ثروة تزيد على ستة عشر الف (دوكاتن) اوصى بمعظمها الى فورنارينا فكانت وريثته بحق.

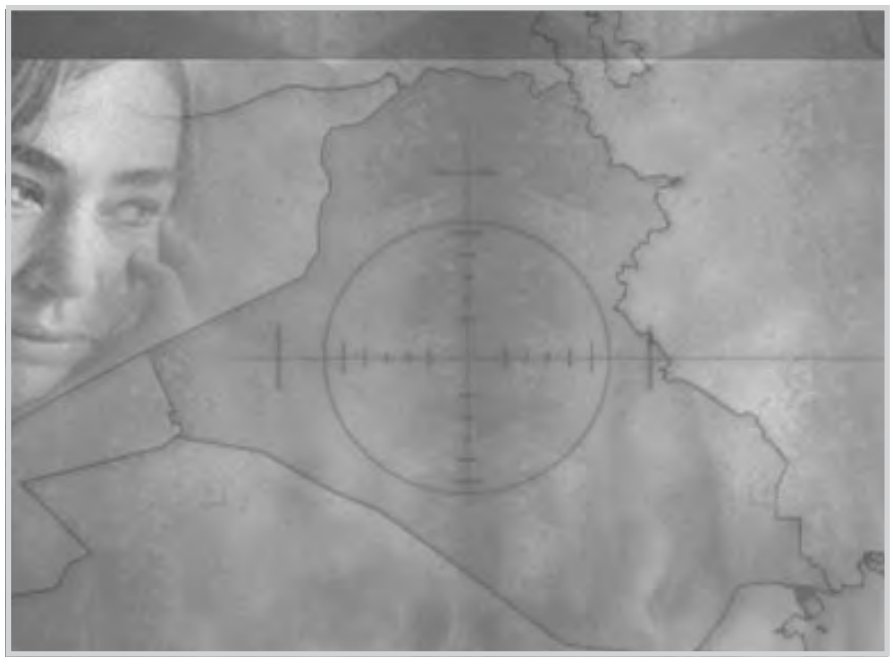

كاظم شمهود

يرسم جراح الوطن

فضل الفنان التشكيلي العراقي كاظم شمهود أن تظل ذاكرته بما تحمله من إبداع أرضا ووطنا عراقيا بديلا لما لعراقه الطريح الممزق والذي شاهده دمارا وخرابا بعد غياب وغربة طويلة عنه، لذلك حملت لوحات معرضه الأول بمصر عنوان "العراق الجريح".

يضم معرض شمهود الذي يستمر حتى نهاية مايو/أيار الجاري بقاعة (أفق واحد) بمتحف محمد محمود خليل بالقاهرة ٤٨ لوحة معظمها حفر على المعادن والخشب تحمل كلها اتجاهات ما بعد الحداثة وتميل إلى الاختصار والرمز، وهو جزء من فلسفة كانت موجودة في الفن الإسلامي وكثير من الحركات الأدبية والدينية مثل الصوفية. كما يرى الفنان نفسه.

وفي الكتيب المصاحب للمعرض قال الناقد العراقي المقيم في الولايات المتحدة كفاح الحبيب "إن شمهود يعلن انتفاضته التعبيرية ليجعل من الحفر ساحة حقيقية للتراضي والرفض في آن معا. في هذا الخليط الفني يندمج كاظم شمهود مع معطياته اندماجا مقنعا فبين تشخيصية اختزالية متجهة نحو التعبير باندفاع قوي وزخرفية تغزو السطوح نجد ما يبرر هذه الانتقالة الحرجة ومن ثم إثارة الأسئلة".

وتحمل اللوحات الخمس الأكبر حجما في المعرض عنوان "العراق الجريح" وأنجزها الفنان في الشهور الأخيرة مستخدما فيها اللونين الأسود والأحمر فقط. وهو ما برره شمهود بأن اللون الأسود حزين ودال على اللحظة التي تمر بها بلاده أما الأحمر فهو لون الاضطهاد والثورة وله علاقة بالمعاناة العراقية. على حد قوله.

وقال شمهود (٥٥ عاما) إنه يقيم في إسبانيا منذ عام ١٩٧٧ ولم يزر بلاده إلا العام الماضي بعد سنة من سقوط النظام السابق .بأنه يسعى مع زملائه في الداخل والخارج إلى إعادة بناء القواعد الأساسية الفنية في بلاده تمهيدا لخلق حالة من التواصل بين الأجيال وان كان الأمر –حسب رأيه- يتطلب تدخل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم (اليونسكو) وجميع المنظمات الدولية المهتمة بالتراث الحضاري لإعادة الأعمال التي سرقت، فتراث العراق ملك للبشرية كلها.